

61 - مدارج السالكين لابن القيم - مراد الفناء - الشيخ سعد

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت - 00:00:00

مدارج السالكين وصلنا الى الدرجة الثانية من درجات الثناء على كلام القوم كما يقول ابن القيم ونحن مثل ما من نقرأها من باب العلم والمعرفة لأن هذا هذه المصطلحات مصطلحات حقيقة لا - 00:00:18

ثمرة ورائها مما يوافق السنة انما هي مصطلحات لاقوام تعارفوا عليها من المتصوفة وبعضاها ظرره اكتر من نفعه الدرجة الثانية من الدرجة الاولى مرت معنا لما عرف الفناء الheroic ما دون الحق علما ثم جحدا ثم حقا - 00:00:57

وهو على ثلاث درجات الاولى ثناء المعرفة بالمعروف هو فناء علما وفناء العيان او العيان في المعاين والفناء احدا الطلب في الوجود او في الموجود الوجود هو الفناء حقا والدرجة الثانية - 00:01:41

شهود الطلب لاسقاطه. هذه الدرجة الثالثة ثم الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:02:02

لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى قوله الدرجة الثانية بناء شهود الطلب هناء من في نعل فينا معروف ثناء شهود الطلب لاسقاطه. وفناء شهود المعرفة لاسقاطها. وفناء شهود العيان لاسقاطه - 00:02:21

ن يريد ان الطلب يسقط فيشهد العبد عدمه. فها هنا امور ثلاثة متربطة. احدها فناء الطلب وسقوطه. ثم شهود ثم شهود بسقوطه ثم سقوط شهوده. وهذا هو فناء شهود الطلب لاسقاطه - 00:02:46

واما فناء شهود المعرفة لاسقاطها في يريد به ان المعرفة تسقط في شهود في شهود العيان. اذ هو فوقها وهي تفني فيه فيشهد في العيان ثم يسقط شهود سقوطها وصاحب المنازل يرى ان المعرفة قد يصبحها شيء من حجاب العلم. ولا يرتفع ذلك الحجاب الا في العيان - 00:03:02

كل حلم غث على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل سبحان الله وشلون صبر ابن القيم على مثل هذا الاشياء كيف عقدت اه المعرفة والوصول الى الله بمثل هذه الاشياء - 00:03:25

فحينئذ تفني في حقه المعرفة فيشهد فناءها وسقوطها ولكن بعد ولكن عليه بقية لا تزول عنه حتى يسقط شهود بنائها. هم سقوط فنائها وسقوطها منه. فالعارف يخالطه بقية من العلم لا تزول الا بالمعاينة. والمعاين قد يخالطه بقية من المعرفة - 00:03:57 من المعرفة لا تزول الا بشهود سقوطها. ثم سقوط شهود هذا السقوط واما فناء شهود العيان لاسقاطه. يعني ان العيان اذ ايضا يسقط فيشهد العبد ساقطا. فلا يبقى الا معاين وحده - 00:04:22

الاتحادي. ماذا هذى النهاية فلا يبقى الا معاين وحده انه يعني الا الله عز وجل سواء لانه يقود ثناء شهود الطلب لاسقاطه. الاوامر انه يفني فيها حتى كأنه يعني لاسقاطها - 00:04:42

حتى يعمل كأنه لا لا يشعر بشيء اعوذ بالله اتحادي اتحادي بصفة عامة يعني اصحاب الاتحادي هذا دليل على ان الشيخ يرى مذهب اهل الوحدة. لان العيان انما يسقط في مبادئ حضرة الجمع. لانه يقتضي ثلاثة امور - 00:05:09

معاين ومعاينة وحظرة الجمع تبني التعدد انه يصبح شيئا واحدا ملعا العبادة والمعبود دلواء العابد هذا يسمى الجمع معاين والعباد ومعاين وهو المعبد ومعاينة وهي العبادة هذا هو الشهود - [00:05:31](#)

يعني يحصل له شهود نفس حضور نفس ولذلك الاتحادية انتحروا الشیخ الھروی لمثل هذا الكلام و قالوه معنا في هذا ایوه وهذا کذب على شیخ الاسلام. وانما مراده فناء شهود العیان فيفني عن مشاهدة المعاينة ویغیب بمعاينه عن معاينته - [00:05:58](#)

لان مراده انتفاء التعدد يعني يعنى اصبح اه تعلقه بالله یفني فيه حتى عن عبادته اثناء العبادة ان تعبد الله کأنک تراه اثناء التعبد لله لا يشاهد الا الله الروح يعني ليس المقصود - [00:06:27](#)

حتى انه يعني اصبح تلذذه بالعبادة تلذذه بالقرب لان العبادات الحقيقة هي وسيلة الى الوصول الى الله عز وجل هذا نظرهم لها ایوه يقول الشیخ انما مراده ثناء شهود - [00:06:51](#)

العيان او العیان انه کأنه لا يشاهد شيئا الا الله فيفني عن مشاهدة المعاينة ویغیب بمعاينه عن معاينته لان مرادهم الا ان مراده انتفاء لا ان ها؟ نعم يا شیخ. ایه - [00:07:20](#)

في جیم يقول في جیم الا هو خطأ يقی من معنی لان مرادهم انتفاء التعدد والتغیر. تعداد او التعدد عندنا خطأ لان مراده. فراح هذی على هذه الطبعة مؤکدا لمعنى کلام الاتحادية. الى الصواب لا ان - [00:07:44](#)

مراده ها بناء شهود العیان لان مراده التعدد والتغیر بين المعاين والمعاين بل انه لا يريد رحمة الله انه ینفي التعدد والتغیر بين المعاين والمعاين لا ويعلم ان ان الله عز وجل غير العابد غير العبد - [00:08:27](#)

ولا يقول بالجمع والاتحاد. هم يقولون بالاتحاد والجمع. اتحد العابد والمعبود تعالى الله ایوه وانما مراد وانما مراده انتفاء الحاجب عن درجة الشهود لا عن حقيقة الوجود. ولكنه باب الالحاد هؤلاء الملاحدة منه يدخلون - [00:08:50](#)

ولکنه باب الالحاد لا باب الالحاد عندک؟ نعم يا شیخ ولكنه باب الالحاد عندي باب للحاد هؤلاء الملاحدة ليه الحال؟ في نعم ضرب على خمسة هؤلاء المناکب كما في عین - [00:09:10](#)

الاتحاد الاتحاد ها باب الاتحاد یصیر کذا هذا في شي على كل هو ممکن یصیر یصیر على على النسخة اللي عندکم ولكنه باب الالحاد هؤلاء الملاحدة منه يدخلون هؤلاء وما بعدها مبتدأ - [00:09:37](#)

ومنه يدخلون خبره او ولكنه باب الاتحاد. هؤلاء الملاحدة منهم يدخلون ومع النسخة التي عندنا ولكنه باب للحاد هؤلاء الملاحدة منه يدخلون نسخة ولا عین؟ كما في عین ایه؟ ما ادری هل هو موافق - [00:10:13](#)

ماشي الشیخ لم یرد قولهم بانه یتحد المعاين والمعاين والعباد والمعبود وانما اراد انتفاء الحاجب انتفاء الحاجب بينه وبينه کأنه لا حاجب بينه ینکشف الحاجب عن درجة الشهود انه کأنه یعبد الله. هذا مراد يا شیخ. لكن هذا الباب وهذا الكلام الذي قاله وهذه - [00:10:46](#)

ان صح التعبیر تسمی فلسفة ها اه ادخلتهم جعلت لهم مدخلا یقول الشیخ یقصد هذا الكلام نعم والفرق بين اسقاط الشیء عن درجة الوجود العلمي الشهودي واسقاطه عن رتبة الوجود الخارجي العیني. فشیخ الاسلام بل هو فرق بين - [00:11:27](#)

اسقاط وفرق ایه؟ لم یرد خبر مبتدأ الفرق وهو ظاهر وقد وقع في شین العین انا عندي وفرق بين لم یرد خبر مبتدأ الفرق اذا الفرق ما في الخبر غير موجود ها؟ اذا صوابها وفرق بين اسقاط الشیء - [00:11:49](#)

عن درجة وجود العلم الشهود واسقاطه عن رتبة الوجود الخارجي العیني ایوه شیخ الاسلام بل مشایخ القوم المتكلمين بلسان الفناء هذا مرادهم. مرادهم يعني ایش؟ انتفاء الحاجب نعم وليس الاتحاد - [00:12:24](#)

هذا المراد واما اهل الوحدة فمرادهم ان حظرة الجمع والوحدة والوحدة تبني التعدد. هم. والتقييد في الشهود والوجود بحيث یبقى المعرفة والمعرفة والعارف من عین واحدة. لا بل ذلك هو نفس العین الواحدة. وانما العلم - [00:12:48](#)

ایوه وانما العلم والعقل والمعرفة حجب. بعضها اغلظ من بعض. ولا یصیر السالک عندهم محققا حتى یحرق حجاب العلم والمعرفة فحينئذ یقضی الى ما وراء الحاجب من شهود الوحدة المطلقة التي لا تتقید بقید ولا تختص بوصف - [00:13:09](#)

قوله يرون ان الهرم رحمة الله لا يثبت ينفي التعداد ويثبت الجمع الصوفية يقولون اتحادية ايه في حديث يقول انه معنا وانه يقول ان الجميع شيء واحد المعاين والمعاين والمعاينة نفسها - [00:13:30](#)

لكنه الشيخ يقول لا لا الهرمي ولا من قبله من شيوخ القوم يعني من كانوا قبل ان تدخل الفلسفة في والاتحادية مذهب الاتحادية قوله والدرجة الثالثة الفنان عن شهود الفنان. اي يشهد الفنان كل ما سوى الحق في وجود الحق. ثم يشهد الفنان قد فني ايضا ثم - [00:13:57](#)

عن شهود الفنان فذلك هو الفنان حقا وقوله شائما شائما برق العين يعني ناظرا الى عين الجمع فاذا شام برقه من بعد انتقل من ذلك الى ركوب لجة بحر الجمع - [00:14:23](#)

ركوبه ايها هو ثناؤه في جمعه ويعني بالجمع الحقيقة الكونية القدرية التي يجتمع فيها جميع المترافقات. وتشمير القوم الى شهودها والاستغراق والفناء فيها فهو غاية السلوك والمعرفة عندهم. حقائق الكونية القدريه. تقديره عز وجل - [00:14:42](#)

يرون ان شهودها والرضا بها هو غاية المعرفة وغاية الجمع ولا يعنون بالجمع الاتحاد بالجمع الاتحاد انما يعني جمع السلوك والرضا بالقدر القدر والمراد به الرضا آآ يعني آآ شهوده - [00:15:04](#)

وانه ما دام انه رآه وامن به فهذا غاية التوحيد توحيد هو اثبات العبودية لله وحده بالعبودية وسنذكر ان شاء الله ان العبد لا يدخل بهذا الفنان والشهود في الاسلام. اي نعم ها كذا عبارة عنكم - [00:15:29](#)

نفس اللي معك نسخته صحيح هذا الشهود هذا لا يدخل في الاسلام هذا الشهود ها لا يدخل العبد في الاسلام نعم فضلا ان يكون به من المؤمنين. فضلا ان يكون به من خاصة اولياء الله المقربين. ان هذا شهود مشترك لامر اقرت به عباد الاصنام - [00:15:58](#)

وسائل اهل الملل انه لا خالق الا الله. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله الاستغراق والفناء في شهود هذا في هذا القدر. قدر. في هذا القدر غايتها التحقيق لتوحيد الربوبية. الذي اقر به المشركون ولم يدخلوا به في الاسلام. وانما - [00:16:22](#)

في توحيد الالهية الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب وتميزت به اولياء الله من اعدائه. وهو ان لا يعبد الا الله لا يحب سواه ولا يتوكى على غيره. والفناء في هذا - [00:16:47](#)

هذا اذا تبين من هذا ان مرادهم بالجمع القدر وان الله هو القادر واثبات وجوده وقدرته وخلقه وجعلوا هذا هو غاية التوحيد حقيقة هذا دخل من طريقة المتكلمين دخل عليهم - [00:17:03](#)

وهو مسألة اثبات ان التوحيد او الايمان لا يتحقق الا اذا نظر وتأمل في ملکوت الله واثبت وجوده وخلقه وقدرته عند ذلك لذك عندهم تعريف الله هو القادر على الاختراع - [00:17:25](#)

تحقيق لا الله الا الله لا يحصل الا بادراك انه الخالق القادر المدبر وهذا امر مفظور عليه العباد. لم ينكره المشركون الرسل بعثت بالتوحيد توحيد العبادة. لان الناس فطروا على توحيد - [00:17:50](#)

القدرة الربوبية وجعلوا هؤلاء غاية التوحيد ادرك هذا الشيء ادرك هذا الشيء اللي هو الربوبية والفناء في هذا التوحيد يعني توحيد العبادة. ها والفناء في هذا التوحيد هو فناء خاصة المقربين كما سيأتي ان شاء الله تعالى. نحو ذلك الله مدح عباده والمؤمنين بهذا - [00:18:10](#)

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. هذا مدحهم الله بهذا - [00:18:39](#)

قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. هذه صفاته اما شهود قدرة الله وخلقها فهذا الله ذكرها حتى عن عن الجاحدين للعبودية قال ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:18:58](#)

سيقول انه والله هم يشاهدوها هذا لكن في العبادة قالوا اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجب. انكروا فصل اذا عرف مراد القوم بالفناء فنذكر اقسامه ومراتبه وممدوحه ومذمومه ومتوسطه. يعني اذا عرف مرادهم الذي تكلمنا عليه قبل فيما مضى - [00:19:21](#)

فلنذكر الان نرجع الى الفنان وذكر اقسامه عموما اثبات الجمع وانا في مراد الاتحادية. اي نعم. ايه لا هو الان القوم اه مقسمهم قسمين متضمنة الذب: عل. طرقة الشیخ الھوی وھن: سقہ کالجنید واب: ابو الحواری وغب ھما - 00:19:51

انه مرادهم به يعني الفتاء في شهود اه خلق الله وقدرته. ما له علاقة بالجمع والاتحادية عندهم الفتاء هو الاتحاد العابد بن معيود وبين ان هذا قسم وهذا الوقت - 00:20:20

الآن يعود الكلام على الفناء من مرة أخرى تمييز بعضه من بعض الخميس بعده الصحيح من باطله وناقصه من تكامله لأن فيه ما هو صحيح فيه ما هو باطل وفيه ما هو كامل وفيه ما هو ناقص. صحيح كامل - 00:20:45

تناشت قواه واوصافه مع بقاء عينه. كما قال الفقهاء. واضح - 00:21:06

قد يطّلّق على ما تلاشت قواه واوّلاته مع بقاء عينه الماء الطاهر او النجس انما هو ماء كان طهورا. فوقعت فيه ما سلبته الطهورية وبقي طاهرا او سلبته الطهورية والطاهيرية بوقوع نجاسته فيهما - 00:21:25

هو غير متلاشي لم يفني ثني الطاهيرية او طهوريته هذا مثال وقد يفني عين الشيء فإذا احترقت الورقة وذهب تحط صالة رماد ثم ذرة ها هذا فناء عين الشيء ذهب - 00:21:51

ايوه كما قال الفقهاء لا يقتل في المعركة شيخ فان. فاني هذا الفان ما ارادوا انه معدوم ها ارادوا انه ذهب قواه وقال تعالى كل من عليها فان. اي هالك ذاهب. ولكن القوم اصطاحوا على وضع هذه اللفظة لتجليد شهود الحقيقة الكونية. والغيبة - 00:22:12

والغيبة عن شهود الكائنات. مم. وهذا الاسم يطلق على ثلاثة معان. لحظة القوم يعني متصرفون اصطلحوا على وضع هذه اللغة لتجريد شهود الحقيقة الكونية. يعني اذا بلغ بلغ الانسان الى هذا الامر الى انه لا يشهد الا - 00:22:37

القدرة والحقائق الكونية وان كل ما هو موجود يشعر بانه دل على قدرة الله ها او يغيب عن شهود الكائنات بشهودها فاذا رأى كل شيء استحضر الله عز وجل وقدرته - 00:22:58

وهذا الاسم يطلق على ثلاثة معانٍ. الفناء عن وجود السويد سوي - 00:23:20

درجات عندهم هذى اعلى درجة عندهم خاصة الخاصة - 00:23:41

الوجه الفناء عن وجود السواء كانه لا يوجد سوى الله عن كل شيء فلا يرى الا الله في كل شيء والثانية الفناء عن شهود السواء الا
يشاهد الا الله بافعاله - 00:24:00

الاول ان الموجود هو عين الوجود موجود عز وجل هو عين الوجود فالمحضات المخلوقات والثالث عن ارادة السواء الفنان عن ارادة مسوى الله تم الفنان عن وجود السوى فهو فناء الملاحدة القائلين بوحدة الوجود. وانه ما ثم غير وان ما ثم غير الله - 00:24:25 يعني هذه الموجودات هي الله تعالى الله عما يقولون ايه وان غاية العارفين والمسالكين الفنان في الوحدة في الوحدة المطلقة. ونفي التكثير والتعدد عن الوجود بكل اعتبار ولا يشهد غيرا اصلا. بل يشهد وجود العبد عين وجود الرب. بل ليس عندهم في الحقيقة رب وعبد - 00:24:55

شفت كيف الالحاد يقولون اذا وصل السالك الى هذه المرحلة انه يرى ان الموجود هو عين الرب عز وجل عندهم العابد هو هو العبد هو المعبود هذه طريقة ابن عربي والملاحدة ولا هذه - 18:25:00

هذا يسمونه ويش الفناء عن وجود السواء كل ما سوى الله كأنه هو الله بل هو يقول هو الله. اعوذ بالله الثاني وفناء هذه الطائفة في
شهود الوجود كله واحدة. وهو الواجب واحدا - 00:25:44

نعم يا شيخ هاي الشهود اقرأ عد من اول وفناه هذه الطائفه في شهود الوجود كله واحدا. وهو الواجب بنفسه متى
موجودان؟ ممكن وواجب؟ لا كله فناء الوجود كله - 00:26:05

ولا مكسورة عند كلي شوري بدل من الوجود على كل يعني جاء اعمل شهود المصدر هذا اعملوه ولذلك قال الوجود كله واحداً كأنه قد يشهد الوجود كله واحداً ماضي وهو الواجب بنفسه ما ثمة وجودان ممكناً وواجب - 00:26:38

ولا يفرقون بين كون وجود المخلوقات بالله وبين كون وجودها هو عين وجوده. وليس عندهم فرقان بين العالمين العالمين وليس عندهم فرقان بين العالمين ورب العالمين. يعني قول رب العالمين عندهم الرب هو النفس العالمين تعالى الله - 00:27:10
ويجعلون الامر والنهي للمحظوظين عن شهودهم وفنائهم وهو تلبيس عندهم. والمحظوظ عندهم الاوامر الشرعية ليعبد امر بالعبادة هذا ليس للواصليين السالكين انما للمحظوظين ما دام انه لم يصل يكلف بالعبادة - 00:27:29

حتى يصل وعدهم المعبود هو العابد نفسه هو يعبد نفسه في صلاته وصيامه وعبادته ويطيع اوامر نفسه. تعال الله. هو كيف يشعرون انهم هم الله؟ شعور لكن في الحقيقة هو الحاد وانكار الله - 00:27:51

لكن ليسوه بهذا التلبيس نعم والامر والنهي تلبيس عندهم والمحظوظ؟ والمحظوظ عندهم شهد افعاله شهد افعاله طاعات ومعاصي لانه في مقام الفرق الى الان لم يصل الى مقام الجمع في مرحلة الفرق يشعر بالفرق بينه وبين الله وانه هو عبد والله معبود - 00:28:15

يصل الى مقام الجمع متى اذا اذا فاني عن وجود السواء اعوذ بالله هي يمر بمقام لكن هذا محظوظ يعتبر الى الان لا ايه الناس هكذا الى تصحيح دعوة فرعون ما علمت لكم من الله غيري - 00:28:42

من جهة ايش انه الله وان موسى منهم من قال موسى اخطأ على فرعون. كيف ينكر على فرعون ومنهم من قال ان موسى انما انكر على فرعون تخصيص الالهية بي - 00:29:15

والا هو لا الجميع هو الله اعوذ بالله الاسلام الحمد لله والمحظوظ عندهم شهد افعاله طاعات ومعاصي لانه في مقام فرق. فاذا ارتفعت درجته شهد افعاله كلها طاعات لا معصية - 00:29:32

هذا هو فاذا ارتفعت درجته من الفرق الى الجمع شهد افعاله كلها طاعات لا معصية فيها اعوذ بالله ايوه لشهوده الحقيقة الكونية الشاملة يقول مرحلة يقولون هذا وصل مرحلة اليقين فيترك الصلاة - 00:29:54

ويفعل الفواحش ويقول انه ينفذ ارادة الله يفعلونها المواصل سمعونا عارف يسمونه اذا جن وصار مجنونا صاروا جذب العشق الالهي ان جذب لذلك سموا هؤلاء مثل البدوي الذي يشهدون عليه انه ما كان يصل - 00:30:20
وانه يمشي عريان وانه يسب اذا اذن المؤذن يسبه ويستهمه ويتبول في المسجد وعلى الناس يشهدون له في هذا انه ولد ويعبدون من دون الله ويجعلوا له مقاماً. وهم يقولون عن هذه الافعال - 00:30:52

وصل الى هذه المرحلة خلاص انتهى اعوذ بالله ايوه لشهوده الحقيقة الكونية الشاملة لكل موجود. فاذا فاذا ارتفعت درجته عندهم فلان طاعة ولا معصية. بل ارتفعت الطاعات والمعاصي الناس تستلزم اثنينية وتعداداً. تعدد يعني اذا قلنا طاعة ومعاصي صار اثنين - 00:31:13

وعاصي مطاع. في اثنين لا زال يرتفع الى انها تصبح الامور كلها سواء عجيب عمره. اعوذ بالله والانبياء ماذا يصنعون وهم يتبعدون لله ويتقون ما وصلوا الى الان ما وصلوا للولاية - 00:31:40

لكنهم ماذا يقولون يقولون ان الولي الولاية درجة اعلى من النبوة ايه واعلى من الرسالة ها من الشيطان لاقعدن لهم صراطك المستقيم بعذتك لاغوينهم اجمعين اعوذ بالله ويقولون مقام النبوة في بربخ - 00:32:03

رويق الرسول ودون الولي النبوة ببربخ بين الرسول ودون الولي ويقولون نحن خضنا بحراً وقف الانبياء على ساحله ايه وصلوا. مع الشيطان بهم الشيطان نعم وتنسلزم مطيناً ومطاعاً وعاصياً ومعاصياً. وهذا عندهم عاصياً ولا عاصياً ومعاصياً - 00:32:36
معاصير ومعصير لا عاصياً ويقولون لو لانه اذا قلنا فيه طاعة لانهم يقولون الدرجة الاولى ها الدرجة الاولى درجة الفرق. هذا الذي محظوظ بالامر والنهي الذي ثم يرتفع درجة - 00:33:08

انه يشهد افعاله كلها طاعات حتى المعاصي يرى انها طاعة فهو مطيع طولية الان في مرحلة الثانية لانه يرى انه كل افعاله طاعة اذا

هو عابد يرتفع درجة فوق ذلك. فلا يرى معصية وطاعة. تستوي - [00:33:31](#)

يعني مثل الله عز وجل الذي لا يقال انه طائع وعاصي. تعالى الله. لانه يأمر ولا يؤمر عز وجل فهم يقولون يرتفقى فاذا لماذا؟ لأن مرحلة انه يكون طائع غير عاصي مرحلة اثنينية. تقتضى ايش - [00:33:52](#)

تعدد تستلزم مطينا ومطاعا وتستلزم عاصيا ومعصيا وعندهم هذا عندهم محض الشرك اذا جعلت هناك عبد مطين والله مطاع هذا شرك فرق بينهم والتوحيد المحض يأبه اعوذ بالله وهذا فناء هذه الطائفة - [00:34:16](#)

لأن التوحيد عندهم ايش؟ اتحاد العابد بالمعبود والرب المريوب تعالى الله يقولون اعوذ بالله استغفرك ربنا واتوب اليك هذى المرحلة الاولى وهي مرحلة ايش؟ الفناء او الدرجة الاولى الفناء عن وجود السواء. عن وجود الغير اي لا يوجد الا الله - [00:34:44](#)

الوقت عندكم شهيد طيب والثانية واما الفناء عن شهود السبيوة. هنا على الشهود يفني عن شهود ما سوى الله لا هو لا يفني عن وجود ما سوى الله لا الشهود - [00:35:11](#)

ويقر ان هناك موجودات غير الله لكن لا كأنه لا يراها هذا المعنى ايوه وهو الفناء الذي يشير اليه اكثر الصوفية المتأخرین. ويعدونه غاية وهو الذي بنى عليه ابو اسماعيل الانصاري كتابه وجعله الدرجة الثالثة - [00:35:36](#)

في كل باب من ابوابه وليس مرادهم فناء وجود ما سوى الله تعالى في الخارج. بل ثناؤه عن شهودهم وحسهم. يعني يثبت انه يوجد سوى الله في خارجي في الواقع الخارج يعني في الواقع - [00:35:53](#)

خارج الذهن فهم يقرنون بوجود المخلوقات وانها غير الله ولكن يفني عنها ها بحيث كأنه لا يشاهدها حقيقة فحقيقته غيبة احدهم عن سوى مشهوده. بل غيبته ايضا عن شهوده ونفسه. لانه يغيب بمعبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره - [00:36:08](#)

موجوده عن وجوده وبمحبوبه عن حبه وبمشهوده عن شهوده وقد يسمى واضح يغيب بمعبوده عن عبادته حتى كأنه لا يعبد يعيش كما يقولون هذا يعيش جوه يستغرق لذلك يحاولون الوصول اليها بكثرة نوع من الذكر معين للاستغرار - [00:36:33](#)

ويقولون انه اذا صفت النفس الانسان اصبح ارتفع لانه لا يشاهد كأنه يغيب عن عبادته بمعبوده لا ينظر الا الله. ويرون ان هذه الغاية يرى ان هذه الغاية ايوه وليس مرادهم او وقد يسمى وقد يسمى حال مثل هذا سكرا واصطلاما ومحوا وجمعا وقد يفرقون بين معانى هذه الاسماء - [00:36:59](#)

اي نعم قد يسمونه الاصطلاح يسمونه السكر ها ويسمونه محو يعني محو ما سوى الله وجمعوا جمع نفسه في شيء واحد وقد يغلب شهود القلب بمحبوبه ومذكوره حتى يغيب به ويغنى به. فيظن انه اتحد به وامتزج. بل يظن انه نفسه كما - [00:37:26](#)

يحكى ان رجلا القى محبوبه الفا. ها القى؟ لا ايوه ثم يحكى ان رجلا القى محبوبه نفسه في الماء. فالقى المحب نفسه ورائه فقال له ما الذي اوقعك في الماء؟ فقال غبت بك عنني فظننت - [00:37:49](#)

مم يعني المحبوب اسقط نفسه في الماء فهذا وراءه لا شعور قد يوجد مثل هذا بالحب عن نفسه حتى لا يشعر بنفسه وهذا؟ وهذا اذا عاد اليه عقله يعلم انه كان غالطا في ذلك. اذا عاد اليه عقله. هم يقولون سكر سكر - [00:38:05](#)

ها ايه سكر الهوا سكر العشق ولذلك يسمون هذا في حق الله يسمونه العشق الالهي وينسبون اشياء من هذا الى رابعة العدوية وكذا ويذكرون عليها امورا كثيرة نعم وان الحقائق متميزة في ذاتها. فالرب رب العبد عبد والخالق رجع اليه عقله - [00:38:35](#)

يميز يقول لا الله الا الله هو الرب العبد وعبد ها هي والخالق باين عن المخلوقات. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. ولكن في حال السكر والمحو والاصطلام والفناء - [00:39:02](#)

قد يغيب عن التمييز وفي مثل هذا الحال هذا وذول احيانا يقولون هذه عذر شطحات يسمونها شطح بكلام يقولون معدور بالسكر او بالاصطلاح. سكر حصل له هذا الفناء سيأتي منه عبارات مثل هذا الشيء. ويعذرون لبعض من تكلم - [00:39:19](#)

البزطامي ابو زيد البسطامي قالوا هذا في حال للسكر والفناء وهو لا يقول بقول الاتحادية يعتقد ذلك لا هو يرى ان العبد عبد والرب رب وغير ذلك لكن يحصل له منها - [00:39:42](#)

يعذرون بهذا كما قال ذاك الذي دهش اللهم انت عبدي وانا ربك من الدهشة فهذا يحصل لهم. يقولون انه يحصل له وفي مثل هذه

الحال قد يقول صاحبها ما يحکى عن ابی یزید انه قال سبحانی - 00:40:01

او ما في الجبة الا الله. هذا هو ابو یزید البسطامي اعوذ بالله تحکى عنها الفاظ کفیرية لكن یعذرون عنه بمثل هذه الحال انه حصل له اصطلاح فصار يقول سبحانی - 00:40:19

سبحان الله ایوه ونحو ذلك من الكلمات التي لو صدرت عن قائلها وعقله معه لكان کافرا. ولكن مع سقوط التمييز والشعور قد یرتفع عنه قلم المؤاخذة هذا یرتدی عنه قدم المؤاخذة من باب الجنون. لا من باب - 00:40:34

التعبد وانه عابد هذا یقال له کم مثل الذي یعرظ له جنون یعذر من هذه الكھیدیة وهذا الفناء یحمد منه شيء یذم منه شيء یعفی منه عن شيء. لاحظ هذه المرتبة - 00:40:54

عن شهود السواء یحمد منه شيء یذم منه شيء. یعفی منه عن شيء یعفی من باب العفو عن المبتلى به بشيء من هذا ایوة فیحمد منه ثناوه عن حب ما سوی الله وعن خوفه ورجائه والتوكی علیه والاستعانة به والالتفاتات علیه. بحیث یبقی دین العبد ظاهرا - 00:41:12

باطلا کله لله. هذا هو یفني عن حب ما سوی الله بحب الله یصبح کل شيء ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما هذا محمود اذا كان - 00:41:41

خوف الله لا یخاف الا من الله فلا تخافوهم وخفونی انت ورجاء لا یرجو الا الله وینقطع رجاء من الناس هذا ثانی برجاء الله عن رجاء الناس. ما الذي جعله ییأس من الناس - 00:41:58

ولا یرجو الا الله عظم محبته ورجائه الى الله هذا شهد الله من هذه وعلم ان ما سوی الله لا شيء من هذه الحیثیة من حيث المحبة من حيث الخوف من حيث الرجاء من حيث التوكی لان لا ینفعون الناس ولا - 00:42:16

ولا یضرون ولو اجتمعت الامة على ان ینفعوك بشيء لم یکتبه الله لم ینفعوك الا بشيء قد کتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان یضروك بشيء لم یضروك الا بشيء قد - 00:42:39

کتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصدر. اذا وصل الى هذه المرحلة ما یضر ثم کیدونی فلا فلا تنتظرون ما قاله الانبياء تعلمون انه لا نافع ولا ضار الا الله - 00:42:52

هنا هذه یقول هذه كذلك هذا محمود هذی من هذه الحیثیة محمود نعم واما عدم الشعور والعلم بحیث لا یفرق صاحبه بين نفسه وغیره. ولا بين الرب والعبد مع اعتقاده الفرق ولا بين شهوده ومشهوده بل لا یرى - 00:43:10

لبي من لا یرى السوا ولا الغیر. فهذا ليس بمحمود ولا هو وصف کمال. ولا هو مما یرحب فيه ویؤمر به. بل غایة صاحبه ان يكون معذور لعجزه وضعف قلبه وعقله عن احتمال التمييز والفرقان. هذا یقول غایته ان یعذر اذا ما اذا ما اتهم بالکفر والزنک - 00:43:32

اقصى حالة له ان یقال معذور هذا جاءه ما لا یحتمل عقله ضعیف وانزال کل ذی منزلة منزلة موافقة لداعی العلم. ومقتضی الحکمة وشهود للحقائق على ما هي عليه. والتمييز بين القديم - 00:43:52

والعبادة والمعبود. فینزل العبادة منازلها ویشهد مراتبها ویعطي کل مرتبة منها حقها من العبودیة. ویشهد قیامه بها فان شهود العبد قیامه بالعبودیة اکمل في العبودیة من غیبته عن ذلك. هم. فان اداء العبودیة في حال غیبة العبد عنها وعن نفسه - 00:44:12

بمنزلة اداء السکران والنائم. نعم. لان ما یشعر فيها نعم واداؤها في حال کمال يقظته وشعوره بتفاصيلها وقیامه بها اتم واکمل واقوى عبودیة. نعم هذا هو مقام الخشوع والاخبات لله - 00:44:32

مع شعوره بها کیف یسأل ربه المغفرة والرحمة وهو في الصلاة؟ وهو لا یشعر بشيء بشيء من ذلك وهذه مقامات الاولیاء یعبدوننا رغبا ورهبا - 00:44:51

وکیف تأتي تقول انت لا یعني لا تشعر بهذا وهذا کمان لا هذا نقص تغطیة العقل نقص نعم ختام حال عبدین في خدمة سیدهما احدهما یؤدي حقوق خدمته في حال غیبته عن نفسه وعن خدمته لاستغراقه بمشاهدته سیده - 00:45:09

والآخر یؤدیها في حال کمال حضوره وتمیزه. واعشار نفسه بخدمة السيد وابتهاجا بذلك فرحا بخدمته. وسرورا والتذاذا منه

استحضارا لتفاصيل الخدمة ومنازلها. وهم مع ذلك عامل على مراد سيده منه. لا على مراده من سيده. فاي العبدان اكمل - 00:45:33
والفناء حظ الفاني ومراده والعلم والشعور والتمييز والفرق وتنزيل الاشياء منازلها وجعل وجعلها في مراتبها حق الرب ومراده. ولا يстыوي صاحب هذه العبودية وصاحب تلك. نعم هذا اكمل حالا من الذي لا حضور له ولا مشاهدة - 00:45:54
بل هو غائب بطبيعة ونفسه عن معبوده وعن عبادته وصاحب التمييز والفرقان وهو صاحب الفناء الثالث اكمل منها وزوال العقل والتمييز والغيبة عن شهود نفسي وافعالها لا يحمد. فضلا عن ان يكون في اعلى مراتب الكمال. بل يذم اذا تسبب اليه - 00:46:13
اسبابه واعرض عن الاسباب التي يعني اذا كان اه يبذل الاسباب حتى يصل الى مرجع مرحلة ان يفني ويغيب يذم يقال انت الذي ادركت اوقعت نفسك في هذا بل يذم اذا تسبب اليه وباشر اسبابه واعرض عن الاسباب التي توجب له التمييز والعقل. ويعذر اذا ورد عليه ذلك بالاستدعاء - 00:46:32

بلا استدعاء. مم بلاها ايه ويعذر اذا ورد عليه ذلك بلا استدعاء بل كان مغلوبا عليه كما يعذر النائم والمغمى عليه والمحنون والسكران الذي لا يذم على شكره كالمؤجر كالموجر اذا جعل الخمر في فمه - 00:46:59
وجورا سكر قهر هذا معذور والجاهل بكون الشراب مسكرا ونحوهما. مم. وان سكر بسبب الخطأ ومعذور من جهة الاثم نعم وليس ايضا هذه الحال بالازمة لجميع السالكين بل هي عارضة لبعضهم. منهم من يبتلى بها كابي يزيد وامثاله. ومنهم من لا يبتلى بها - 00:47:20

اكم واقوى فان الصحابة وهم سادات العارفين وائمة الواصلين. وقدوة السالكين لم يكن فيهم من من ابتلي بمثل ذلك. مع قوة قادتهم وكتلة ما منازلاتهم ومعاينته ما لم يعاينه غيرهم ولا شم له رائحة ولم يخطر على قلبه. نعم. يعني وصلوا باشياء وعاينوها من الایمان والاعمال - 00:47:46

صالحة هؤلاء المتصوفين ما وصلوا اليها ولا شموا رائحتها الا فلو كان هذا الفناء كمالا لكانوا هم احق به واهله. وكان لهم منهم ما لم يكن لغيرهم. اثنى عليهم بانهم انزل عليهم - 00:48:10

سکينة وثبتهم ها وايديهم ورضي عنهم ومدحهم مدح عظيما على المدح عم بيحصلوا الى هذه المرتبة مرتبة الغيبة. هذه مرتبة الجنون ينزعون عنها نعم ولكن ايضا هذا حال نبينا صلى الله عليه وسلم. ولهذا في ليلة المراجعة لما اسرى به وعاين ما اراه الله اياه. من اياته الكبرى لم - 00:48:29

اعرض له هذه الحال. هم. بل كان كما وصفه الله تعالى بقوله ما زاغ البصر وما طغى. لقد لقد رأى من ايات ربها الكبرى. نعم. ثبت قلبه ثابت وبصره ثابت - 00:48:56
سبحان الله معها ما قيل انه ما زاغ ما نظر الى ما لم يؤمن بؤذن له به وما تجاوز طغى تجاوز ما اذن له به انه رأى ايات عظيمة مع ذلك ثابت - 00:49:09

ثابت القلب السلام عليكم. نعم وقال وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس. قال ابن عباس رضي الله عنهمما هي رؤيا عين وربها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:33

اسرى به ومع هذا فاصبح بينهم لم يتغير عليه حاله. ولم يعرض له صعق ولا غش. ولغش صعق ولا غش ولا غش يخبرهم عن تفاصيل ما رأى غير فان عن نفسه ولا عن شهوده. ولهذا كانت حاله صلى الله عليه وسلم اكمل من حال موسى ابن عمران - 00:49:50

لما خر صعقا من تجلي الله للجبل وجعله دكا. مم لانه ثبت صلى الله عليه وسلم وهو رأى من ايات ربها الكبرى. فيقول هذه حال اعظم كل نقف عند هذا ونكمم ان شاء الله تعالى في دروس لاحقة - 00:50:12

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:50:35

من لدنك رحمة انت الوهاب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:50